بني ضمرة ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيدا وقد قال البخاري حدثنا عبد ا ثنا وهب ثنا شعبة عن أبي اسحاق قال كنت إلى جنب زيد بن ارقم فقيل له كم غزا رسول ا A من غزوة قال تسع عشرة قلت كم غزوة أنت معه قال سبع عشرة غزوة قلت فايهن كان أول قال العشير أو العسير فذكرت لقتادة فقال العشير وهذا الحديث ظاهر في أن أول الغزوات العشيرة ويقال بالسين وبهما مع حذف التاء وبهما مع المد اللهم إلا أن يكون المراد غزاة شهدها مع النبي A وبهذا أرقم بن زيد يشهدها لم غيرها قبلها يكون أن ينفي لا وحينئذ العشيرة أرقم بن زيد يحصل الجمع بين ما ذكره محمد بن اسحاق وبين هذا الحديث وا أعلم .

قال محمد بن اسحاق ويومئذ قال رسول ا A لعلي ما قال فحدثني يزيد بن محمد بن خيثم عن محمد بن كعب القرظي حدثني أبو يزيد محمد بن خيثم عن عمار بن ياسر قال كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة من بطن ينبع فلما نزلها رسول ا A أقام بها شهرا فصالح بها بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة فوادعهم فقال لي علي بن أبي طالب هل لك يا أبا اليقظان أن نأتي هؤلاء النفر من بني مدلج يعملون في عين لهم ننظر كيف يعملون فاتيناهم فنظرنا اليهم ساعة فغشينا النوم فعمدنا إلى صور من النخل في دقعاء من الارض فنمنا فيه فوا ما أهبنا إلا ورسول ا A يحركنا بقدمه فجلسنا وقد تتربنا من تلك الدقعاء فيومئذ قال رسول ا A لعلي يا أبا تراب لما عليه من التراب فاخبرناه بما كان من أمرنا فقال ألا أخبركم باشقى الناس رجلين قلنا بلى يا رسول ا فقال أحيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضر بك يا علي على هذه ووضع رسول ا A يده على رأسه حتى تبل منها هذه ووضع يده على لحيته وهذا حديث غريب من هذا الوجه له شاهد من وجه آخر في تسمية علي أبا تراب كما في صحيح البخاري أن عليا خرج مغاضبا فاطمة فجاء المسجد فنام فيه فدخل رسول ا A فسألها عنه فقالت خرج مغاضبا فجاء إلى المسجد فايقظه وجعل يمسح التراب عنه ويقول قم أبا تراب قم أبا تراب .

غزوة بدر الاولى .

قال ابن اسحاق ثم لم يقم رسول ا A بالمدينة حين رجع من العشيرة إلا ليال قلائل لا تبلغ العشرة حتى أغار كرز بن جابر الفهري على سرح المدينة فخرج رسول ا A في طلبه حتى بلغ واديا يقال له سفوان من ناحية بدر وهي غزوة بدر الاولى وفاته كرز فلم يدركه وقال الواقدي وكان لواؤه مع علي بن أبي طالب قال ابن هشام والواقدي وكان قد استخلف على المدينة زيد بن حارثة